

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية المشكلة

اسهم التطور المتسارع للتكنولوجيا الرقمية في العصر الحديث في احداث تحولات جوهرية في ميدان التعليم، الامر الذي جعل العملية التعليمية تواجه تحديات جديدة تتطلب تجديدا مستمرا في اساليب التعلم. ويفرض هذا التحول الرقمي ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتلاءم مع خصائص الاجيال المعاصرة التي نشأت في بيئة تكنولوجية متقدمة. وانطلاقا من نظرية البنائية الاجتماعية لفيغوتسكي، فان تعلم الفرد ونموه المعرفي لا ينفصلان عن التفاعل الاجتماعي، اذ يتشكل الذكاء الانساني من خلال المجتمع والبيئة والثقافة المحيطة به، وهو ما يؤكد اهمية توظيف الوسائط التعليمية الحديثة بوصفها ادوات داعمة

للتفاعل وبناء المعرفة. (Rini & Fauziati, 2021 : 106)

فإن توظيف التكنولوجيا يعد ضرورة اساسية في النظام التعليمي المعاصر.

وتحتل اللغة العربية مكانة مهمة بوصفها لغة دولية ومصدرا رئيسيا للتراث والعلوم

الاسلامية، الامر الذي يجعل تعليمها بحاجة الى مداخل تعليمية حديثة تتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي. وتؤكد نظرية اكتساب اللغة الثانية كراشن ان المدخلات اللغوية ذات المعنى والطابع الجذاب تسهم في رفع فاعلية تعلم اللغة.

(Moch Ubaidillah dkk, 2025 : 48)

شهدت وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما انستغرام، تطورا سريعا منذ اطلاقه في السادس من اكتوبر عام ٢٠١٠، حيث لم يعد منصة تستخدم للترفيه فحسب، بل اصبح يوظف ايضا كمصدر للتعليم. ووفقا لنظرية التعلم المتعدد الوسائط لريتشارد ماير، فان الجمع بين العناصر البصرية والصوتية والنصية المقدمة في مقاطع فيديو قصيرة يسهم في زيادة مستوى الفهم وتعزيز قدرة المتعلمين على التذكر. (Nugroho & Darmawanti, 2025: 28) كما تدعم خصائص انستغرام تقديم المواد التعليمية بصورة موجزة وجذابة وسهلة الفهم، مما يجعل هذه المنصة تمتلك امكانيات كبيرة لتكون وسيلة تعليمية تتوافق مع

اساليب تعلم الجيل الرقمي (Poernomo dkk., 2025 : 37)

يملك تطبيق إنستغرام في الأساس إمكانيات كبيرة بوصفه وسيلة تعليمية، لما يقدمه من محتوى تفاعلي وبصري وسهل الوصول للطلاب. غير أن الواقع

يشير إلى أن إنستغرام لا يزال يستخدم في الغالب كوسيلة للترفيه أكثر من كونه أداة للتعليم. ويعكس هذا الوضع وجود فجوة بين إمكانيات وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها في المجال التربوي، مما يستدعي وضع استراتيجيات تعليمية قادرة على توجيه استخدام إنستغرام نحو أغراض أكثر تعليمية، ولا سيما في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية. (Poernomo dkk., 2025 : 37)

تزداد أهمية توظيف وسائل التعليم المبتكرة نظرا لأن اللغة العربية تعد من اللغات الدولية التي تحظى بمكانة مهمة، ولا سيما لكونها لغة القرآن الكريم التي تقوم بدور أساسي في نقل التعاليم الإسلامية ذات الطابع الشامل والمستمر. ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية، بما في ذلك البيئات الدينية، يخضع لهيمنة الأساليب التقليدية مثل المحاضرة والحفظ التي تتسم بالاتجاه الواحد. ولذلك فإن دمج وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما إنستغرام، في تعليم اللغة العربية يعد بديلا استراتيجيا يسهم في تعزيز دافعية تعلم الطلاب وجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وملاءمة لتطورات التكنولوجيا الرقمية (Suryadinata, Fatma, Nindiwati, 2025 : 3460).

استخدام مقاطع الفيديو باللغة العربية عبر انستغرام وسيلة تعليمية مبتكرة توفر مدخلا تعليميا اكثر سياقية وجاذبية. وتبين *Dual Coding Theory* لبافيو ان الدمج بين العناصر البصرية واللفظية في مقاطع الفيديو يسهم في تعزيز قوة الذاكرة ويساعد على فهم المادة التعليمية بصورة اسرع (7 : Aqila, dkk, 2025) .

(كما تؤكد مبادئ *Cognitive Theory of Multimedia Learning* لماير ان المحتوى التعليمي الموجز والمركز والمقدم عبر الوسائط المتعددة يمكن ان يقلل العبء المعرفي لدى المتعلمين. وبناء على ذلك، تعد مقاطع الفيديو التعليمية باللغة العربية في انستغرام ابتكارا فعالا قادرا على تعويض الاساليب التعليمية التقليدية ذات الطابع الساكن (Mayer, 2024:13) .

معهد الجامعة مؤسسة تربوية دينية في جامعة فاطمة سوكارنو الاسلامية الحكومية بينغكولو، ويؤدي دورا مهما في تنمية الشخصية والروحانية والكفاءة العلمية لدى الطلاب، بما في ذلك جانب اتقان اللغة العربية. ويوفر هذا المعهد بوصفه بيئة تعليمية منظمة ومنضبطة ومكثفة مناخا تعليميا ملائما لتنمية المهارات اللغوية. وتسهم الانشطة اليومية القائمة على الانضباط الديني،

والتفاعل الاجتماعي ذي الطابع الاسلامي، الى جانب البرامج التعليمية المتنوعة، في جعل المعهد فضاء استراتيجيا لدعم تطوير القدرة على اللغة العربية لدى الطلاب بصورة منهجية ومستدامة (Susanto Adi, 2022:13) .

تشير نتائج الملاحظة الاولى التي اجراها الباحث اثناء قيامه بمهامه مشرفا في معهد الجامعة بجامعة فاطمة سوكارنو الاسلامية الحكومية بينغكولو الى ان عملية تعليم اللغة العربية ما تزال تجري باستخدام اساليب تقليدية. وتتمحور الانشطة التعليمية في الغالب حول المحاضرة والحفظ دون الاستعانة بوسائط رقمية تتلاءم مع خصائص الطلاب في العصر الراهن. ويؤدي هذا الوضع الى جعل اجواء التعلم اقل تنوعا، كما يسهم في انخفاض مستوى الاهتمام والدافعية لدى الطلاب في متابعة عملية التعلم (observasi، 11 agustus 2025).

تعزز نتائج المقابلات التي اجراها الباحث ما توصلت اليه نتائج الملاحظة السابقة. ويوضح الاستاذ جوردي بوصفه معلما للغة العربية ان الاساليب التعليمية المستخدمة في الوقت الحاضر لا تزال تركز على المحاضرة والحفظ، مما يجعلها اقل جاذبية للطلاب الذين اعتادوا على استخدام الوسائط الرقمية

(ustadz jordy، 12 Agustus 2025). ويضيف ريند ان عملية التعلم تبدو رتيبة

نتيجة قلة الوسائط البصرية او الادوات التعليمية المساندة، على الرغم من ان

المادة التعليمية في اصلها ذات طابع مشوق (rianda، 12 Agustus 2025).

ويؤكد حسين من جانبه ان الاعتماد على الشرح الشفهي يؤدي الى ضعف

التفاعل في عملية التعلم، الامر الذي يجعل الطلاب يفقدون التركيز ويواجهون

صعوبة في استيعاب جوهر المادة المقدمة (husen، 12 Agustus 2025).

تتفق نتائج المقابلة السابقة مع نظرية التي طوّرها كيلر وكوب (١٩٨٧)،

والتي تؤكد أهمية عناصر الانتباه (Attention)، والملاءمة (Relevance)، والثقة

بالنفس (Confidence)، والرضا (Satisfaction) في تعزيز دافعية التعلم. ويؤدي

ضعف استخدام الوسائل البصرية إلى جعل عملية التعلم تبدو رتيبة، مما ينعكس

سلبا على مستوى انتباه الطلاب. إضافة إلى ذلك، فإن هيمنة الشرح الشفهي

من قبل المعلم تؤدي إلى انخفاض التفاعل التعليمي، الأمر الذي يسبب صعوبة

لدى الطلاب في فهم المادة الدراسية، مما يؤثر في النهاية على ثقتهم بأنفسهم

ورضاهم عن عملية التعلم (Putri & Hidayat, 2024).

تظهر نتائج الدراسات السابقة ان وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما انستغرام، تمتلك دورا مهما في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية وتحسين مستوى الفهم لدى المتعلمين. وتؤكد دراسة محمد زالي وآخرين ان توظيف وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في زيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية من خلال المحتوى السمعي البصري والتفاعل ثنائي الاتجاه الذي يشجع على المشاركة النشطة للمتعلمين (Zali et al., 2025). وتعزز هذه النتائج دراسة ناسياء التي تشير الى ان وسائل التواصل الاجتماعي تمثل بديلا تعليميا فعالا ومناسبا لخصائص الجيل الرقمي، ولا سيما في تنمية الاهتمام والدافعية لتعلم اللغة العربية (Nasyaa, 2025:137)

ينسجم مع هذه النتائج محتوى حساب @arabic.with.daben الذي يقدم مقاطع فيديو تعليمية باللغة العربية قائمة على مقتطفات من فيلم الرسوم المتحركة ماشا والدب، حيث يعكس هذا المحتوى ابتكارا تعليميا يجمع بين الترفيه والتعليم (edutainment). وتتميز هذه المقاطع بعرض المادة التعليمية من خلال عناصر بصرية جذابة، وتسلسل قصصي بسيط، الى جانب دعم صوتي

فعال، مما يسهم في زيادة مستوى الانتباه، وتسهيل فهم المفردات، وتنمية الدافعية الداخلية لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية.

تشير المراجعة العلمية الى ان الدراسات المتعلقة بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى السمعي البصري في تعليم اللغة العربية قد اجريت على نطاق واسع، غير ان الابحاث التي تتناول بصورة خاصة اثر مقاطع الفيديو التعليمية باللغة العربية القائمة على الرسوم المتحركة ماشا والدب في دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب في بيئة المعهد لا تزال محدودة نسبيا. وتنبع اهمية هذا البحث المعنون " تأثير الفيديو ماشا و الدب (masha and the bear) على دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية بمعهد الجامعة فاطماواقي سوكرونو الإسلامية الحكومية بنجكولو " من كونه يسعى الى سد الفجوة البحثية القائمة وتقديم دليل تجريبي حول فاعلية محتوى الفيديو الكرتوني بوصفه وسيلة تعليمية للغة العربية. ويتوقع ان تسهم نتائج هذا البحث في اثراء الدراسات الاكاديمية، فضلا عن كونها مرجعا يمكن الاستناد اليه من قبل المعلمين والقائمين على ادارة المعهد في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية بشكل اكثر ابتكارا وسياقية

وتوافقا مع احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي، ولا سيما من خلال منصة

انستغرام كوسيلة تعليمية.

ب. تحديد المشكلات

١. ما زال الطلاب في معهد الجامعة يواجهون صعوبة في إتقان مفردات اللغة

العربية بشكل فعال بسبب اعتماد طرق تعليمية تقليدية.

٢. إن الأساليب التعليمية التي يستخدمها المشرفون لا تزال تفتقر إلى الطابع

التفاعلي، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل أثناء عملية التعلم.

٣. تقتضي الحاجة استكشاف إمكانيات استخدام المحتوى المرئي في منصة انستغرام

بوصفه وسيلة تعليمية مبتكرة لتعزيز إتقان المفردات لدى الطلاب.

ج. حدود البحث

تهدف هذا البحث الى ضبط نطاق البحث من خلال حصره في اثر

مقاطع فيديو ماشا والدب باللغة العربية عبر حساب انستغرام

@arabic.with.daben على دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الذكور في معهد

الجامعة من الفصلين الدراسيين الثاني والرابع.

د. سؤال البحث

هل الفيديو ماشا و الدب (masha and the bear) يؤثر على دافعية

في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب بمعهد الجامعة فاطماواتي سوكرنو الإسلامية

الحكومية بنجكولو

هـ. هدف البحث

اما هدف هذا البحث هو لمعرفة اثر استخدام فيديو ماشا والدب باللغة

العربية عبر منصة انستغرام في دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب معهد الجامعة

بجامعة فاطمة سوكرانو الاسلامية الحكومية بينغكولو.

و. فوائد البحث

يتوقع ان تظهر هذه الدراسة اثر استخدام مقاطع الفيديو باللغة العربية

عبر منصة انستغرام في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الخاضعين

لاشراف مشرفي المعهد. وتتمثل فوائد هذا البحث فيما يلي:

١. الفوائد النظرية

أ. الاسهام في نظرية التربية:

يسهم هذا البحث في توسيع الافق المعرفي في مجال التربية والتعليم، ولا سيما فيما يتعلق بتوظيف مقاطع الفيديو بوصفها وسيلة تعليمية. وقد اثبتت العديد من الدراسات السابقة فاعلية هذه الوسيلة في تحسين اتقان المفردات وتطوير اساليب تعليم اللغة. كما يمكن ان يشكل هذا البحث اساسا نظريا لفهم دور الوسائط الرقمية بوصفها بديلا للاساليب التعليمية التقليدية، خاصة في المؤسسات التعليمية التي لا تطبق مناهج رسمية منظمة بصورة كاملة.

ب. تكامل مهارات التعلم والدافعية:

يعزز هذا البحث الفهم النظري للعلاقة بين استخدام مقاطع الفيديو ودافعية التعلم، مما يسهم في اثراء الدراسات المتعلقة بدافعية تعلم اللغة. وتكتسب نتائج هذا البحث اهمية خاصة في البيئات التعليمية التي لم تعتمد بعد مناهج معيارية بصورة منهجية ومنظمة.

٢. الفوائد العملية

أ. للمشرفين (مشرف ومشرفة):

يمكن ان يشكل هذا البحث دليلا ارشاديا للمشرفين في توظيف مقاطع الفيديو عبر منصة انستغرام بوصفها اسلوبا بديلا للتعلم يتميز بالتفاعل والحيوية. ويسهم هذا المدخل في معالجة حالة الملل الناتجة عن الاعتماد على الاساليب التقليدية الرتيبة في تدريس النصوص. كما يقدم هذا البحث افكارا جديدة للمشرفين في تصميم استراتيجيات تعليمية متنوعة وابداعية تتناسب مع خصائص الطلاب، ولا سيما في تعزيز دافعية التعلم لديهم.

ب. لطلاب

يحصل الطلاب على فوائد تتمثل في ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم، الامر الذي ينعكس ايجابا على تنمية قدرتهم على فهم اللغة العربية وتذكرها واستخدامها بصورة عملية في السياق الاكاديمي والحياة اليومية. كما توفر عملية التعلم من خلال مقاطع فيديو انستغرام خبرة

تعليمية ممتعة وتفاعلية تسهم في تعزيز دافعية المھاسانتري لتعلم اللغة العربية سواء بصورة فردية ام جماعية.

ج. للمعهد

يمكن ان تشكل نتائج هذا البحث اساسا لوضع برامج تعليمية اكثر تنظيما في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في ظل عدم وجود منهج رسمي منظم في معهد الجامعة. كما يمكن للمعهد الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير برامج تدريبية للمشرفين، بما يمكنهم من ادارة عملية التعلم القائمة على التكنولوجيا بصورة فعالة ومستدامة.

د. للبحوث المستقبلية:

يقدم هذا البحث اسهاما اوليا للدراسات المستقبلية التي تسعى الى استكشاف توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما مقاطع الفيديو القصيرة مثل فيديوهات انستغرام ريلز، في تعليم اللغة العربية ضمن البيئات التعليمية غير الرسمية. كما يمكن ان تشكل نتائج هذا البحث مرجعا للباحثين الاخرين في دراسة فاعلية نماذج مختلفة من تعليم

اللغة العربية القائم على الوسائط الرقمية في سياقات تعليمية متعددة،

سواء في المعاهد او المدارس او الجامعات الإسلامية.